

سلسلة رسائل صيام رمضان (٢)

شروط الانتفاع

بالصيام



اعداد

طويلب أبو ناجية سالم بن بكر بن قطومار بن مسعود التزاني السلفي

حفظه الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذِهِ رِسَالَةٌ مُخْتَصَرَةٌ فِي بَيَانِ شُرُوطِ
الِإِنْتِفَاعِ بِالصِّيَامِ، وَذَلِكَ لِجَهْلِ أَكْثَرِ
النَّاسِ عَنْهَا، أَمْرٌ أَدَّى إِلَى فَوَاتِ فَضَائِلِ
الصِّيَامِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَسْأَلُ أَنْ يَتَقَبَّلَ عَمَلِي
إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.



اعْلَمْ رَحِمَكَ اللَّهُ تَعَالَى، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
وَعَدَ عِبَادَهُ الصَّائِمِينَ لَصِيَامِ رَمَضَانَ،
بِفَضَائِلٍ وَمَنَافِعٍ كَثِيرَةٍ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،
مِنْ تَحْقِيقِ التَّقْوَى، وَغُفْرَانِ الذُّنُوبِ،
وَمُضَاعَفَةِ الْأَجْرِ، وَحُصُولِ فَرْحَتَيْنِ،
وغير ذلك مما جاء في الكتاب والسُّنة.
فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْتَفِعَ بِفَضَائِلِ الصِّيَامِ، فَعَلَيْهِ
بِهَذِهِ الشُّرُوطِ، مَعْرِفَةٌ وَتَمَسُّكًا :



١- الصَّامُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا

مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ

حَيَوةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا

كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. النحل: ٩٧.

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا

وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ). رواه

البخاري (٣٨)، ومسلم (٣٨).



قَالَ الشَّيْخُ صَالِحُ الْفُوزَانِ حَفِظَهُ اللَّهُ
تَعَالَى: (إِيمَانًا أَيْ: تَصَدِيقًا بِهَذِهِ الْفَرِيضَةِ
الْعَظِيمَةِ، فَرِيضَةُ الصِّيَامِ وَلَمْ يَصُمْهَا مِنْ
بَابِ الْعَادَةِ، وَإِنَّمَا صَامَهَا إِيمَانًا
بِشَرْعِيَّتِهَا). أَحَدُ أَشْرَطَتِهِ.

٢- الصِّيَامُ بِالنِّيَّاتِ

وَالدَّلِيلُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَدِيثِ أَبِي
حَفْصِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ



عَنْهُ: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ

أَمْرٍ مَا نَوَى). رواه البخاري ومسلم.

فَمَنْ صَامَ لِامْتِثَالِ أَمْرِ اللَّهِ، وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ،

وَارِضَائِهِ تَعَالَى، وَلِامْتِثَالِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ

فَهُوَ مَا جُورَ بِنِيَّاتِهِ.

٣- الصِّيَامُ عَلَى مِنْهَاجِ النَّبِيِّ ﷺ

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ ﷺ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا: (مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا

فَهُوَ رَدٌّ). رواه مسلم



فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفُوزَ بِفَضَائِلِ الصِّيَامِ،
فَلْيُصُمْ كَمَا صَامَ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنًا وَعَدَدًا
وَكَيْفِيَّةً وَسَبَبًا وَقَدَرًا وَمَكَانًا.

٤- اِحْتِسَابُ الْأَجْرِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَرَاهُمْ رُكَّعًا
سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ
وَرِضْوَانًا﴾. الفتح: ٢٩.

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا

وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ). رواه

البخاري (٣٨)، ومسلم (٣٨).

٥- الإِجْتِنَابُ عَنِ كِبَائِرِ الذُّنُوبِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ ﷺ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ،

وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى

رَمَضَانَ، مُكْفِرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ، إِذَا اجْتُنِبَتْ

الْكِبَائِرُ). صححه الألباني في صحيح

الجامع (٣٨٧٥).



الحمد لله على الإتمام
٢٣- رجب - ١٤٤٦



